

النهاية في غريب الأثر

{ كوع } (ه) في حديث ابن عمر [بَعَثَ به أبوه إلى خَيْبَر فقامهم (في الأصل ا] وقاسمه [والتصحيح من اللسان والهروي والفائق 2 / 434 . غير أن رواية اللسان : [وقاسمهم الثمرة] ورواية الهروي : [فقامهم التمر] (الثَّـمَرَةُ فسَحَرُوهُ فَتَكَوَّـعَتْ أصابعُهُ [الكَوَّعَ بالتحريك : أن تَعْوَجَّ اليَدُ من قِبَلِ الكُوعِ وهو رأس اليَدِ ممَّـلاً يَلِي الإِبْهَامَ والكُرْسُوعُ : رأسُهُ مما يلي الخِنْصَرِ . يقال : كَوَّعَتْ (ضبط في الأصل : [كَوَّعَتْ] وأثبت ضبط الهروي . قال صاحب القاموس : [كَوَّعَ كَفَرَحَ] (يَدُهُ وَتَكَوَّعَتْ وَكَوَّعَتْ : أي صَيَّرَ أَكْوَاعَهُ مُعْوَجَّـةً . وقد تكرر في الحديث . (س) وفي حديث سَلَامَةَ بن الأَكْوَعِ [يَا تَكْلَلَتَهُ أَمَّـهُ أَكْوَاعُهُ بُكْرَةٌ] (أَكْوَعَهُ برفع العين أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار . وبكرة : منصوب غير منون . قال الإمام النووي : [قال أهل العربية : يقال : أتيت بكرةً بالتنوين إذا أردت أنك لقيته باكراً في يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه قلت : أتيت بكرة غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة] شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) 12 / 181) يعني أنت الأكوع الذي قد تَبَيَّعَنَا بُكْرَةَ اليوم لأنه كان أوَّلَ ما لحقهم صاح بهم [أنا ابن الأكوع واليومَـهُ يَوْمُ الرُّضَّـعِ] فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا : أنتَ الذي كنتَ معنا بُكْرَةَ ؟ قال : نعم أنا أَكْوَاعُك بُكْرَةَ . ورأيتُ الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا [قال له المشركون : بِكْرَةُ أَكْوَاعَهُ (لم يرد هذا القول في الفائق 1 / 588 والضبط المثبت من : ا] (يَعْنُونَ أَنَّ سَلَامَةَ بِكْرُ الأَكْوَاعِ أبيه . والمَرَّوِيَّ في الصحيحين ما ذَكَرناه أوَّلاً